النفسانى أن يكشف للانسان عما يبيه ، كما أن الطبيب لا يستطيع أن يعالج المريض إذا جهل حقيقة عقله الباطن

ولكن كيف السبيل إلى الوصول إلى أعماق النفس المجهولة ؟ يعتقد « فرويد » أن العقل الباطن يعبر عن نفسه بإشارات ورموز ، وأن على من يريد الكشف عن أسراره أن يتعلم لغته . وقد وضع « فرويد » أصول هذه اللغة على الطريقة التى جرى عليها علماء الآثار المصرية حين كشفوا عن اللغة الهيروغليفية . فقد أخذ يبحث إشارة بعد إشارة ورمزاً بعد رمز حتى انتهى إلى تدوين لغة العقل الباطن ووضع قواعدها . وهكذا استطاع أن يقيم لعلم النفس أسساً جديدة على طريقة علمية ، وأن يكشف عن عالم مجهول .

( لها بحث تالة )

صديق شيبوب

# ولـــز فى كلمة موجزة

## للأديب محمد جمال الدين أبو رية

### حياته :

فى مقاطعه كنت بانجلترا سنة ١٨٦٦ ، خرج ذلك الأديب النابغ ، ذلك العقل الجبار ، ليظهر للعالم أنموذجاً صحيحاً للأدب الفنى ، للقريحة الممتازة القليلة النظير

حصل ولز الأديب على شهادة B. Sc. فى العلم فى سن مبكرة ، ولكن أبى القدر إلا أن يذوق ذلك الأديب من تجاربه القاسية ، فساءت حال ولز المادية ، فاضطر أن يشتغل فى محل للأقمشة ، ثم اشتغل بالصيدلة ، ثم اشتغل بالتدريس . فكادت كل هذه التجارب تودى بحياته ، إلا أنه اشتغل أخيراً بالتأليف والصحافة محافظة على حياته . وما من فنان أو عظيم بلغ أوج عظمته إلا وقد ذاق الأمرين .

لم يكن ولز كغيره من الأدباء ، إذ كانت له نظرية فريدة ، رفعته إلى المرتبة الأولى من الأدباء ، فهو يصل الماضى بالحاضر متطلعاً فى أعماق المستقبل

كانت قصص ولز الأدبية ، قصيرة وطويلة ، موضوعاتها متنوعة ، فقد عالج أساليب الحياة التى وصفها وصفاً دقيقاً ، وكتب فى الحب والحياة والموت والموضوعات العلمية

ولقد كانت تتخلل كتابات ولز قطع فنية ، يكتبها بمداد من خياله الرائع الجميل مثل قوله :

« لقد كانت الزهرات تتدفق وتتعانق كألحان الموسيقى العذبة ، وترفع إلىّ عيوناً كعيون الأطفال ، وسرى إلى أذنى غناء سحرى من فم الزهر والأغصان والأوراق ، وفجأة سمعت من أعماقها أغرودة طائر وخفق جناح مرتاع ... الخ »

كان من أهم مميزات ذلك الأديب النفذ . . . صدق حدسه عن المستقبل ، حتى وصفه أدباء فرنسا فى ذلك الحين بأنه « رجل الأحلام » ووصفوا أحاديثه بأنها « أضواء تخطف الأبصار »

### أغراضه :

١ — اهتم ولز بالفرد ، وأراد أن ينزهه عن التحجب إلى من يعلو عنه مرتبة وينزهه عن التسخير فيقول : « وما الأهرام ، وما تلك المشيدات الرومانية العظيمة إلا بيد الفرد المستعبد المسكين » .

٢ — ترى أن ويلز غاضب من الحكومات ، غاضب من الزعماء ، غاضب من السياسة ، لأنه يرى أن الزعيم لا يصل إلى المراتب العالية إلا بواسطة الفرد وإرضائه ( رشوته ) . فهم يجتمعون ويتكلمون ويأدبون المآدب ، كل ذلك لغرض واحد هو الوصول إلى الحكم ثم الاستبداد وحب الذات

٣ — يريد ولز أن تنتهى تلك الحروب وتخلق وحدة اقتصادية كبرى تشمل الدنيا ، ووحدة مالية تحفظ العالم من الخراب والدمار

ثم يرجع ولز فيبشرنا بالرخاء والرغد فى المستقبل فيصيح قائلاً : ( إذن فاعلموا أنى متفائل أرى الفجر يقترب ، وأرى البشائر فى حواشى الأفق )

ألا ترى بعد ذلك أن ولز ذلك الأديب يستحق بعض وقتك فى قراءة تاريخه وكتبه .

( المنصورة )

محمد جمال الدين أبو رية